وعزاه للحافظ زين العبدري انه وقد اعتمد هذا الحديث بشواهد كثيرة
قال السخاوي في كتابه القول البديع سمعت شيخنا ابن حجر رحمه الله مرارا
يقول شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول متفق عليه وهو
ان يكون الضعف غير شديد وشديد الضعف هو الذي لا يخلو طريق من
طرقه من كذاب او متهم بالكذب والثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام
فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل
به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والاحتياط
عن ابن عبد السلام وابن دقيق العيد والاول نقل العلائي اي الاتفاق
عليه وعن احمد انه يعمل به اذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه ضعف الحديث
احب الينا من رأي الرجال وذكر الامام بن حزم الاجماع على ان مذهب
ابي حنيفة ان ضعيف الحديث اولى عنده من الرأي والقياس اذا لم يوجد في
الباب غيره وقد يحتمل ان في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب الاول
لا يعمل مطلقا الثاني يعمل به مطلقا الثالث يعمل به في الفضايل بشرطه
ومع هذا الذي ذكرته مع جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضايل فليس
اعتمادي على هذا الحديث وحده بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
الصحيحة ليبلغ الشاهد السامع ما اقول منكم الغائب عنه بالنصب
على المفعولية وبهذا تحريض على التعليم والتعلم فانه لولاه لانقطع العلم
بين الناس كذا في بعض النسخ وفي بعضها تعذير حديث نضر الله امرا علي
هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله بفتح الضاد المعجمة روي
مخففا ومشددا قال بعضهم اكثر الشيوخ يشددون واكثر اهل الادب
يخففون قال في البحر وهو افصح من النضارة وهو حسن الوجه وبهاءه
ومعناه البسه الله تعالى بهجة النضرة وخلوص اللون يعني جمله الله
وزينه او معناه اوصله الى نضرة الجنة وهو نعيمها قال تعالى تعرف
في

في وجوههم نضرة النعيم وجوه يومئذ ناضرة ولقاهم نضرة وسرورا وقال
جريرا اطرق الحمام ليذكرن قطافتي لازلت في فنن واريك ناضر
اي مورق غض ومن ثم قال سفيان بن عيينة اني لارى في وجوه اهل الحديث
نضرة وجمالا لهذا الحديث لانه سعي في نضارتها وتحويدها يعني لانها دعوة =
اجيبت وخص حامل السنة بالدعا لجزاله في دعايه بما يناسب حاله وذكر
سيدي محمد الشاه ولي في كتابه البيان ما نصه اختص اهل الحديث من دون
ساير العلما بانهم لا تزال وجوههم نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بقوله نضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل
فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه رواه الترمذي
وحسنه عن زيد بن ثابت والنضرة الحسن والرونق والمعنى خصه الله
بالبهجة والسرور لانه سعي في نضارة العلم وتحويد السنة فجازاه في دعايه
بما يناسب حاله في المعاملة ومن حفظ الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى
في فن الحديث من كان من اهل الحديث فانه ذو نضرة في وجهه نور ساطع
ان النبي دعا بنضرة وجه من ادى الحديث كما سمع واتبع
ومن نظمه ايضا رحمه الله تعالى
اهل الحديث لهم مفاخر ظاهرة وهم بخير في البرية زاهرة
في اي عصر قد تجي تجد وتلقاهم حقا لاعدا الشريعة قاهرة
بالنور قد سلمت حشاشة صدرهم فكذا وجوههم بها ناضرة
وقيل معنى الحديث حسن الله وجهه في الناس اي جاهه وقدره وهو مثل
قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوايج الى حسان الوجوه يعني الوجوه من
الناس وذوي الاقدار الا ان هذا بعيد لانه مخالف للظاهر من غير حامل
عليه وليس نظير اطلبوا الحوايج الخ لذكر الوجوه فيه المحتمل لان يراد بها
جمع وجه من الوجاهة وهي التقدم وعلو القدر وحكي ابن العربي عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)